

27-الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر

السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الوسائل المفيدة للحياة السعيدة. رسالة للعلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة وalf للهجرة. الحمد لله الذي له الحمد كلها. وشاهد ان -
00:00:01
لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشاهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم. اما بعد فان راحة القلب وطمأنينته وسروره وزوال همومه عمومي هو المطلب لكل احد. وبه تحصل الحياة الطيبة. ويتم السرور والابتهاج. ولذلك -
00:00:28

اسباب دينية واسباب طبيعية واسباب عملية. ولا يمكن اجتماعها كلها الا للمؤمنين واما من سواهم فانها وان حصلت لهم من وجهه وسبب يجاهد عقلاؤهم عليه فقد فاتتهم من انفع واثبت واحسن حالا ومالا. ولكنني سأذكر برسالتي هذه ما يحضرني من الاسباب -
00:00:58

هذا المطلب الاعلى الذي يسعى له كل احد. فمنهم من اصاب كثيرا منها فعاش عيشة هنية. وهي حياة طيبة ومنهم من اخفق فيها كلها فعاش عيشة الشقاء. وهي حياة التعباء. ومنهم من هو بين بين -
00:01:28
بحسب ما وفق له. والله الموفق المستعان به على كل خير. وعلى دفع كل شر فعل واعظم الاسباب لذلك واصلها واسها هو الايمان والعمل الصالح. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزئنه -
00:01:48
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فاخبر تعالى ووعد من جمع بين الايمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة في هذه الدار. وبالجزاء الحسن في هذه الدار وفي دار القرار. وسبب ذلك واضح فان المؤمن -
00:02:18
بالله الايمان الصحيح المثمر للعمل الصالح المصلح للقلوب والاخلاق والدنيا والآخرة معهم اصول واسس يتلقون فيها جميع ما يريد عليهم من اسباب السرور والابتهاج. واسباب القلق والهم والاحزان يتلقون المحاب والممسار بقبول لها. وشكر عليها واستعمال لها فيما ينفع. فإذا استعملوها على -
00:02:38

هذا الوجه احدث لهم من الابتهاج بها والطمع في بقائها وبركتها ورجاء ثواب الشاكرين امورا عظيمة تفوق بخيراتها وبركاته هذه المسرات التي هذه ثمراتها. ويتلقون المكاره هو المضار والهم والغم. بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته. وتخفيض ما يمكنهم تخفيضه. والصبر الجميل -
00:03:08

بما ليس لهم منه بد. وبذلك يحصل لهم من اثار المكاره. من المقاومات النافعة والتجارب والقوة من الصبر واحتساب الاجر والثواب. امور عظيمة تضمحل معها المكاره. وتحل محلها المسار والامال الطيبة -
00:03:38

هبة والطمع في فضل الله وثوابه. كما عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا في الحديث الصحيح انه قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء -
00:03:58

صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتضاعف عفوا غنه وخيره وثمرات اعماله في كل ما يطرقه من السرور والمكاره. لهذا تجد اثنين تطرقهما -
00:04:18

نائبة من نوائب الخير او الشر. فيتفاوتان تفاوتا عظيما في تقيتها. وذلك بحسب تفاوتهما في الايمان والعمل الصالح. هذا الموصوف

00:04:38 بهذهين الوصفين يتلقى الخير والشر بما ذكرناه من الشكر والصبر وما -

اتباعهما فيحدث له السرور والابتهاج. وزوال الهم والغم والقلق وضيق الصدر وشقاء الحياة. وتأنيك تتم له الحياة الطيبة في هذه الدار. والآخر يتلقى المحاب باشر وبطر وطغيان اخلاقه ويستلقاها كما تلتقاها البهائم بجشع وهلع. ومع ذلك فانه غير مستريح القلب -

00:04:58

بل مشته من جهات عديدة. مشتت من جهة خوفه من زوال محبوباته. ومن كثرة المعارضات الناشئة عنها غالبة. ومن جهة ان 00:05:28 النفوس لا تقف عند حد بل لا تزال متشوقة لامور اخرى. قد تحصل -

قد لا تحصل وان حصلت على الفرض والتقدير فهو ايضا قلق من الجهات المذكورة. ويستلقى المكاره بقلق وجزع وخوف وضجر. فلا 00:05:48 تسأل عما يحدث له من شقاء الحياة. ومن الامراض الفكرية والعصبية -

ومن الخوف الذي قد يصل به الى اسوأ الحالات. وافطع المزعجات. لانه لا يرجو ثوابا ولا صبر عنده ويهون عليه. وكل هذا مشاهد 00:06:08 بالتجربة. ومثل واحد من هذا النوع اذا تدبرته ونزلته -

على احوال الناس.رأيت الفرق العظيم بين المؤمن العامل بمقتضى ايمانه. وبين من لم يكن كذلك. وهو ان دين يحث غاية الحث على 00:06:28 القناعة برزق الله. وبما اتى العباد من فضله وكرمه المتنوع. فالمؤمن -

اذا ابتلي بمرض او فقر او نحوه من الامراض التي كل احد عرضة لها فانه بایمانه وبما عنده من القناعة والرضا بما قسم الله له يكون 00:06:48 قرير العين. لا يتطلب بقلبه امرا لم يقدر له. ينظر الى -

من هو دونه ولا ينظر الى من هو فوقه. وربما زادت بهجهته وسروره وراحته على من هو متحصل على جميع المطالب الدنيوية اذا لم 00:07:08 يؤتى القناعة. كما تجد هذا الذي ليس عنده عمل بمقتضى الايمان. اذا ابتلي بشيء من الفقر -

او فقد بعض المطالب الدنيوية تجده في غاية التعasse والشقاء. ومثل اخر اذا حدثت اسباب الخوف والمت بالانسان المزعجات تجد 00:07:28 صحيح الايمان ثابت القلب. مطمئن النفس متمكنا من تدبیر وتسويغه لهذا الامر الذي داهمه بما في وسعه. من فكر وقول وعمل. وقد

وطن نفسه لهذا المزعج الملم -

وهذه احوال تریح الانسان وتثبت فؤاده. كما تجد فاقد الايمان بعكس هذه الحال اذا وقعت المخاوف انزعج لها ضمیره. وتتوترت 00:07:58 اعصابه وتشتت افكاره. وداخله الخوف والرعب. واجتمع دعى عليه الخوف الخارجي والقلق الباطني الذي لا يمكن التعبير عن كنهه.

وهذا النوع من الناس ان لم يحصل لهم بعض -

اسباب الطبيعية التي تحتاج الى تمرین كثير انهارت قواهم وتتوترت اعصابهم. وذلك لفقد الايمان الذي يحمل على الصبر 00:08:28 خصوصا في المجال الحرجة والاحوال المحزنة المزعجة. فالبر والفاجر المؤمن والكافر يشتراكان في جلب الشجاعة الاكتسابية. وفي

الغريرة التي تلطف المخاوف وتهونها. ولكن -

يتميز المؤمن بقوه ايمانه وصبره وتوكله على الله واعتماده عليه. واحتسابه لثوابه امورا تزداد بها شجاعة وتحفف عنه وطأة الخوف 00:08:58 وتهون عليه المصاعب. كما قال تعالى ان تكونوا تأمون فانه -

هم يتأمون كما تأمون. وترجون من الله ما لا يرجون. ويحصل لهم من معونة الله ومعينه الخاص ومدده ما يبعثر المخاوف. وقال 00:09:18 تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين. ومن الاسباب التي تزيل -

الهم والغم والقلق الاحسان الى الخلق بالقول والفعل. وانواع المعروف وكلها خير واحسان وبها يدفع الله عن البر والفاجر الهموم 00:09:38 والغموم بحسبها. ولكن للمؤمن منها اكمل الحظ والنصيب ويتميز بان احسانه صادر عن اخلاصك واحتساب لثوابه. فيهون الله عليه

بذل المعروف لما يرجوه من -

من الخير ويدفع عنه المكاره باخلاصه واحتسابه. قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا امن امر بصدقه او معروف او اصلاح بين 00:10:08 الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ففسوف -

اوتهي اجرا عظيما. فاخبر تعالى ان هذه الامور كلها خير من صدرت منه. والخير الخير ويدفع الشر. وان المؤمن المحتسب يؤتيه الله

اجرا عظيماً. ومن جملة الاجر العظيم زوال الهم والغم والاكتار ونحوها. فصل ومن اسباب دفع القلق الناشئ عن توتر الاعصاب -

00:10:28

واشتغال القلب ببعض المكدرات. الاشتغال بعمل من الاعمال او علم من العلوم النافعة. فانها القلب عن اشتغاله بذلك الامر الذي اقلقه. وربما نسي بسبب ذلك الاسباب التي اوجبت له الهم والغم. ففرح - 00:10:58

نفسه وازداد نشاطه. وهذا السبب ايضاً مشترك بين المؤمن وغيره. ولكن المؤمن يمتاز في ايمانه واحلاصه واحتسابه في اشتغاله بذلك العلم الذي يتعلم او يعلمه. وبعمل الخير الذي يعمله ان كان عبادة فهو عبادة. وان كان شغلاً دنيوياً او عادة اصحابها النية الصالحة. وقدد الاستعanaة - 00:11:18

فبذلك على طاعة الله. فلذلك اثره الفعال في دفع الهم والغموم والاحزان. فكم من انسان ابتلي القلق وملازمة الاكتار. فحلت به الامراض المتنوعة. فصار دواءه الناجع نسيانه السبب الذي قدره واقله. واحتغاله بعمل من مهماته. وينبغي ان يكون الشغل الذي يشتغل فيه مما تأنس به النفس - 00:11:48

وتشتاق. فان هذا ادعى لحصول هذا المقصود النافع. والله اعلم. وما يدفع به الهم والقلق اجتماع الفكر كله على الاهتمام بعمل اليوم الحاضر. وقطعه عن الاهتمام في الوقت المستقبـل. وعن الحزن - 00:12:18

على الوقت الماضي. ولهذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من الهم والحزن. فلا ينفع الحزن على الامور الماضية لا يمكن ردها ولا استدراكها. وقد يضر الهم الذي يحدث بسبب الخوف من المستقبل. فعلى العبد ان يكون ابن - 00:12:38

يومه يجمع جده واجتهاده في اصلاح يومه ووقته الحاضر. فان جمع القلب على ذلك يوجب تكميل الاعمال ويتسلى به العبد عن الهم والحزن. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدعاء او ارشد امته - 00:12:58

الى دعاء فانما يحيث مع الاستعanaة بالله والطمع في فضله على الجد والاجتهاد في التحقق لحصول ما بحصولة والتخلـي عما كان يدعـي لدفعـه. لأن الدعـاء مقارن للعمل. فالعبد يجتهد فيما ينفعـه - 00:13:18

في الدين والدنيـا. ويـسأل ربـه نجـاح مـقصدـه. ويـستعينـه عـلـى ذـلـك. كما قال صلى الله عليه وسلم احرـص عـلـى مـا يـنـفعـكـ. واستـعنـ بالـلهـ ولا تـعـجزـ. وـاـذـا اـصـابـكـ شـيـءـ فـلـاـ تـقـلـ. لـوـ اـنـيـ فـعـلـتـ كـذـاـ كـانـتـ - 00:13:38

كـذـاـ وـكـذـاـ. ولـكـ قـلـ قـدـرـ اللـهـ وـمـاـ شـاءـ فـعـلـ. فـاـنـ لـوـ تـفـتـحـ عـلـمـ الشـيـطـانـ. فـجـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ الـاـمـرـ بـالـحـرـصـ عـلـىـ الـا~مورـ

الـنـافـعـةـ فـيـ كـلـ حـالـ. وـالـا~سـتـعـانـةـ بـالـلـهـ وـعـدـمـ الـا~نـقـيـادـ لـلـعـجـزـ - 00:13:58

الـذـيـ هـوـ الـكـسـلـ الضـارـ. وـبـيـنـ الـا~س~ت~س~ل~ا~م~ ل~ل~ا~م~و~ر~ ال~م~ا~ض~ي~ ال~ن~اف~ذ~ة~. وـمـاـشـاـدـةـ قـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ وـجـعـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـا~م~و~ر~ قـسـمـيـنـ.

قـسـمـاـ يـمـكـنـ الـعـبـدـ السـعـيـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ. اوـ تـحـصـيـلـ ماـ يـمـكـنـ مـنـهـ اوـ دـفـعـهـ - 00:14:18

اوـ تـخـفـيفـهـ. فـهـذـاـ يـبـدـيـ فـيـ الـعـبـدـ مـجـهـودـاـ. وـيـسـتـعـيـنـ بـمـعـبـودـهـ. وـقـسـمـاـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ ذـلـكـ هـذـاـ يـطـمـئـنـ لـهـ الـعـبـدـ وـيـرـضـيـ وـيـسـلـمـ. وـلـاـ رـيبـ اـنـ

مـرـاعـاهـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ سـبـبـ لـلـسـرـورـ وـزـوـالـ الـهـمـ - 00:14:38

وـالـغـمـ فـصـلـ وـمـنـ اـكـبـرـ الـا~س~ب~ا~ب~ ل~ل~ا~ن~ش~ر~اح~ الص~د~ر~ و~ط~م~أ~ن~ي~ن~ت~ه~. فـا~ن~ ت~أ~ث~ي~ر~ا~ ع~ج~ي~ب~ا~ ف~ي~ ا~ن~ش~ر~اح~ الص~د~ر~ و~ط~م~أ~ن~ي~ن~ت~ه~.

وـزـوـالـ هـمـ وـغـمـهـ. قـالـ تـعـالـىـ إـلـاـ بـذـكـرـ اللـهـ تـمـطـئـنـ الـقـلـوبـ. فـلـذـكـرـ اللـهـ اـثـرـ عـظـيمـ فـيـ حـصـولـ هـذـاـ الـمـطـلـوبـ لـخـاصـيـتـهـ. وـلـمـ يـرـجـوـهـ -

00:14:58

الـعـبـدـ مـنـ ثـوـابـ وـاجـرـهـ. وـكـذـلـكـ التـحدـثـ بـنـعـمـ اللـهـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ. فـاـنـ مـعـرـفـتهاـ وـالـتـحدـثـ بـهاـ يـدـفـعـ اللـهـ بـهـ الـهـمـ وـالـغـمـ. وـيـحـثـ الـعـبـدـ

عـلـىـ الشـكـرـ الـذـيـ هـوـ اـرـفـعـ الـمـرـاتـبـ وـاعـلـاـهـاـ. حتـىـ وـلـوـ كـانـ الـعـبـدـ فـيـ حـالـةـ فـقـرـ اوـ - 00:15:28

مـرـضـ اوـ غـيرـهـماـ مـنـ اـنـوـاعـ الـبـلـاـيـاـ. فـاـنـ اـذـاـ قـابـلـ بـيـنـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ التـيـ لـاـ يـحـصـيـ لـهـ عـدـ وـلـاـ حـسـابـ اـنـ مـاـ اـصـابـهـ مـنـ مـكـروـهـ لـمـ يـكـنـ

لـمـكـروـهـ اـلـىـ النـعـمـ نـسـبـةـ. بلـ المـكـروـهـ وـالـمـصـابـ اـذـاـ اـبـتـلـىـ اللـهـ بـهـ الـعـبـدـ. وـادـيـ فـيـهاـ - 00:15:48

الـصـبـرـ وـالـرـضـاـ وـالـتـسـلـيمـ هـانـتـ وـطـأـتـهاـ. وـخـفـتـ مـؤـنـتهاـ. وـكـانـ تـأـمـيـنـ الـعـبـدـ لـاـجـرـهاـ وـثـوابـهاـ. وـالتـبـعـدـ لـلـهـ بـالـقـيـامـ بـوـظـيـفـةـ الصـبـرـ وـالـرـضـاـ يـدـعـ

الـاـشـيـاءـ الـمـرـةـ حـلـوـةـ. فـتـنـسـيـهـ حـلـوـةـ اـجـرـهاـ صـبـرـهاـ وـمـنـ اـنـفـعـ الـاـشـيـاءـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ اـسـتـعـماـلـ مـاـ اـرـشـدـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وسلم في الحديث الصحيح حيث قال - 00:16:08

انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنتظروا الى من هو فوقكم. فانه اجدر الا تزدرونا نعمة الله عليكم فان العبد اذا نصب بين عينيه هذا الملحوظ الجليل رآه يفوق جمعاً كثيراً من الخلق في العافية وتوباعه - 00:16:38

وفي الرزق وتوباعه مهما بلغت به الحال. فيزول قلقه وهمه وغمته. ويزداد سروره واغتباطه بنعم الله التي فاق فيها غيره ممن هو دونه فيها. وكلما طال تأمل العبد بنعم الله الظاهرة والباطنة - 00:16:58

الدينية والدنيوية.رأى ربه قد اعطاه خيراً. ودفع عنه شروراً متعددة. ولا شك ان هذا ايدفع الهموم والغموم ويوجب الفرح والسرور. فصل ومن الاسباب الموجبة للسرور وزوال الهم والغم. السعي في ازالة الاسباب الجالبة للهموم. وفي تحصيل الاسباب الجالبة للسرور. وذلك - 00:17:18

نسیان ما مضى عليه من المكاره التي لا يمكنه ردها. ومعرفته ان اشتغال فكره فيها من باب العبث والمحال وان ذلك حمق وجنون.

فيجاهد قلبه عن التفكير فيها. وكذلك يجاهد قلبه عن قلقه لما يستقبل - 00:17:48

اما يتوهمه من فقر او خوف او غيرهما من المكاره التي يتخيّلها في مستقبل حياته. في علم ان المستقبلة مجھول ما يقع فيها من خير وشر وامال والام. وانها بيد العزيز الحكيم - 00:18:08

ليس بيد العباد منها شيء الا السعي في تحصيل خيراتها. ودفع مضراتها. ويعلم العبد انه اذا صرف فكره عن قلقه من اجل مستقبل امره. واتكل على ربه في اصلاحه. واطمأن اليه في ذلك. اذا فعل ذلك اطمئن - 00:18:28

ان قلبه وصلحت احواله وزال عنه همه وقلقه. ومن انفع ما يكون في ملاحظة مستقبل الامور استعمال هذا الدعاء الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم يدعوه به. اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة ابی - 00:18:48

امری واصلاح لي دنياي التي فيها معاشی. واصلاح لي اخريتي التي اليها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر. وكذلك قوله صلی الله عليه وسلم اللهم - 00:19:08

رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عین. واصلاح لي شأني كله لا الله الا انت اذا لھج العبد بهذا الدعاء الذي فيه صلاح مستقبله الدينی والدنيوي بقلب حاضر ونية صادقة - 00:19:28

مع اجتهاده فيما يتحقق ذلك حق الله له ما دعاه ورجاه وعمل له. وانقلب همه فرحاً وسروراً. فصل ومن انفع الاسباب لزوال القلق والهموم اذا حصل على العبد شيء من النكبات - 00:19:48

ان يسعى في تخفيفها بايقدر اسوأ الاحتمالات التي ينتهي اليها الامر. ويوطن على ذلك نفسه اذا فعل ذلك فليسعى الى تخفيف ما يمكن تخفيفه بحسب الامكان. فبها التوطين وبها السعي النافعي - 00:20:08

تزول همومه وغمومه. ويكون بدل ذلك السعي في جلب المنافع. وفي دفع المضار الميسورة للعبد. اذا حلّت به اسباب الخوف. واسباب الاسقام واسباب الفقر والعدم لما يحبه من المحبوبات المتنوعة - 00:20:28

يتلقى ذلك بطمأنينة وتوطين للنفس عليها. بل على اشد ما يمكن منها. فان توطين النفس على احتمال يهونها ويزيل شدتها. وخصوصاً اذا اشغل نفسه بمدافعتها بحسب مقدوره. فيجتمع في حقه - 00:20:48

توطين النفس مع السعي النافع الذي يشغل عن الاهتمام بالمصالب. ويجاهد نفسه على تجديد قوة المقاومة المكاره مع اعتماده في ذلك على الله وحسن الثقة به. ولا ريب ان لهذه الامور فائدتها العظمى - 00:21:08

في حصول السرور وانشراح الصدور. مع ما يؤمله العبد من الثواب العاجل والاجل. وهذا مشاهد وواقعه من جربه كثيرة جداً. فصل ومن اعظم العلاجات لامراض في القلب العصبي. بل وايضاً لامراض البذنية قوة القلب وعدم ازعاجه وانفعاله للاوهام والخيالات - 00:21:28

التي تجلبها الافكار السيئة. والغضب والتشوش من الاسباب المؤلمة. ومن توقع حدوث المكاره وزوال المحاب يوقعه ذلك في الهموم والغموم والامراض القلبية والبدنية والانهيارات العصبية التي له اثار السيئة التي قد شاهد الناس مضارها الكثيرة. ومتنى اعتمد القلب

على الله وتوكل عليه ولم يستسلم للاوہام - 00:21:58

ولا ملكته الخيالات السيئة. ووثق بالله وطماع في فضله. اندفعت عنه بذلك الهموم والغموم وزالت عنه كثير من الاسقام البدنية والقلبية. وحصل للقلب من القوة والانشراح والسرور ما لا يمكن - 00:22:28

التعبير عنه. فكم ملئت المستشفيات من مرضى الاوہام والخيالات الفاسدة. وكم اثرت هذه الامور على القلوب كثيرين من الاقوياء. فضلا عن الضعفاء. وكم ادت الى الحمق والجنون. والمعافي من عافاه - 00:22:48

الله ووقفه لجهاد نفسه لتحصيل الاسباب النافعة المقوية للقلب. الدافعة لقلقه. قال تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي. اي كافيه جميع ما يهمه من امر دينه ودنياه فالمتوكل على الله قوي القلب. لا تؤثر فيه الاوہام. ولا تزعجه الحوادث. لعلمه ان ذلك من -

00:23:08

ضعف النفس ومن الخور والخوف الذي لا حقيقة له. ويعلم مع ذلك ان الله قد تكفل لمن توكل عليه بالكافية التامة. فيتحقق بالله ويطمئن لوعده. فيزول همه وقلقه. ويتبعد عسره يسرا - 00:23:38

وتريحه فرحا وخوفه امنا. فتسأله تعالى العافية وان يتفضل علينا بقوة القلب وتباته فكل الكامل الذي تكفل الله لاهله بكل خير. ودفع كل مكروه وضير. فصل وفي قول النبي صلی الله علیه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر - 00:23:58

فائدةتان عظيمتان. احداهما الارشاد الى معاملة الزوجة والقريب والصاحب والمعامل. وكل من بينك وبينه علاقة واتصال. وانه ينبغي ان توطن نفسك على انه لابد ان يكون فيه عيب او نقص او - 00:24:28

كن تكرهه فإذا وجدت ذلك فقارن بين هذا وبينما يجب عليك او ينبغي لك من قوة الاتصال والبقاء على حبة بتذكر ما فيه من المحاسن والمقاصد الخاصة وال العامة. وبهذا الاغضاء عن المساوى وملاحظة المحاسن - 00:24:48

تدوم الصحبة والاتصال. وتتم الراحة وتحصل لك. الفائدة الثانية وهي زوال الهم والقلق وبقاء الصفاء والمداومة على القيام بالحقوق الواجبة والمستحبة. وحصول الراحة بين الطرفين. ومن لم يسترشد بهذا الذي ذكره النبي صلی الله علیه وسلم. بل عكس القضية فلحظ المساوى وعمي عن المحاسن فلابد - 00:25:08

لابد ان يقلق ولابد ان يتذكر ما بينه وبين من يتصل به من المحبة. ويقطع كثير من الحقوق التي على كل منهما المحافظة عليها. وكثير من الناس ذوي الهمم العالية يوطنون انفسهم عند وقوع الكوارث والمزمونة - 00:25:38

على الصبر والطمأنينة. لكن عند الامور التافهة البسيطة يقلقون. ويتكدر الصفاء والسبب في هذا انهم وطنوا انفسهم عند الامور الكبار. وتركوها عند الامور الصغار. فضرتهم واثرت في راحتهم فالحازم يوطن نفسه على الامور القليلة والكبيرة. ويسأل الله الاعانة عليها. والا يكله الى نفسه طرفة عين - 00:25:58

فعند ذلك يسهل عليه الصغير كما سهل عليه الكبير. ويبقى مطمئن النفس ساكن القلب مستريحا. فصل العاقل يعلم ان حياته الصحيحة حياة السعادة والطمأنينة وانها قصيرة جدا. فلا ينبغي له ان يقصرها بالهم والاسترسال مع الاكثار. فان ذلك ضد الحياة - 00:26:28

صححة فيشرح بحياته ان يذهب كثير منها نهبا للهموم والاكتار. ولا فرق في هذا بين البر والفاجر ولكن المؤمن له من التحقق بهذا الوصف الحظ الاوفر. والنصيب النافع العاجل والاجل. وينبغي - 00:26:58

ايضا اذا اصابه مكروه او خاف منه ان يقارن بين بقية النعم الحاصلة له دينية او دنيوية. وبينما اصابه مكروه فعند المقارنة يتضح كثرة ما هو فيه من النعم. واضمحال ما اصابه من المكاره. وكذلك يقال - 00:27:18

بينما يخافه من حدوث ضرر عليه. وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منه. فلا يدع الاحتمال الضعيف يغلب الاحتمال الكثيرة القوية. وبذلك يزول همه وخوفه. ويقدر اعظم ما يمكن من الاحتمالات التي يمكن ان تصيبه - 00:27:38

فيوطن نفسه لحدثها ان حدثت. ويسعى في دفع ما لم يقع منها. وفي رفع ما وقع او تخفيفه ومن الامور النافعة ان تعرف ان اذية الناس لك وخصوصا في الاقوال السيئة. لا تضرك بل تضرهم - 00:27:58

لا ان اشغلت نفسك في الاهتمام بها. وسought لها ان تملك مشاعرك. فعند ذلك تضرك كما ضرتهم. فان انت لم تضع لها بالا لم تضرك شيئاً. واعلم ان حياتك تتبع لافكارك. فان كانت افكارا فيما يعود عليك نفعه - [00:28:18](#)

وفي دين او دنيا فحياتك طيبة سعيدة. والا فالامر بالعكس. ومن انفع الامور لطرد الهم ان توطن نفسك على الا تطلب الشكر الا من الله. فاما احسنت الى من له حق عليك او من ليس له حق فاعلم - [00:28:38](#)

ان هذا معاملة منك مع الله. فلا تبالي بشكر من انعمت عليه. كما قال تعالى في حق خواص خلقه انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ويتأكد هذا في معاملة الاهل والوالاد - [00:28:58](#)

ومن قوي اتصالك بهم فمتى وطنت نفسك على القاء الشكر عنهم فقد ارحت واسترحت. ومن دواعي الراحة اخذ الفضائل والعمل عليها بحسب الداعي النفسي دون التكلف الذي يقللها. وتعود على ادراجك خائبا من - [00:29:18](#)

الفضيلة حيث سلكت الطريق الملتوي. وهذا من الحكمة. وان تتخذ من الامور الكدرة امورا صافية حلوة. وبذلك ذلك يزيد صفاء اللذات. وتزول الاكتار. اجعل الامور النافعة نصب عينيك. واعمل على تحقيقها - [00:29:38](#)

ولا تلتفت الى الامور الضارة لتلهو بذلك عن الاسباب الجالبة للهم والحزن. واستعن بالراحة واجماع النفس على الاعمال المهمة. ومن الامور النافعة حسم الاعمال في الحال. والتفرغ في المستقبل. لان الاعمال - [00:29:58](#)

فاما لم تحسم اجتماع عليك بقية الاعمال السابقة. وانضافت اليها الاعمال اللاحقة. فتشتد وطأتها فاما حسمت كل شيء بوقته اتيت الامور المستقبلة بقوة تفكير وقوة عمل. وينبغي ان تخير من الاعمال النافعة الاهم فالاهم. وميز بينما تميل نفسك اليه وتشتد رغبتك فيه. فان - [00:30:18](#)

جده يحدث السامة والممل والكدر. واستعن على ذلك بالفكر الصحيح والمساعدة. فما ندم من استشار. وادرس ما تريده فعله درسا دقيقا. فاما تحققت المصلحة وعزمت فتوكل على الله ان الله يحب - [00:30:48](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:31:08](#)